

عز الدين بن عبد السلام في مختصر القواعد وقد يصح بعضهم الغلبة للحال
عليه والجاهلها اياه الى الصياح ومن صالح الغيرة ذلك فتصنع ليس من
المقوم في شئ وكذا من اظهر شيئا من الاحوال رياء وتسميها فانه يلحق
بالفجور دون الايراد انتهى **مسئل** في بيان سماع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسماع سلف
الصالحين ومشايخ المعتبرين رحمهم الله اجمعين في كتاب كشف الغطاء
عن حكم الوجد والسماع لله امام ابو العباس القرطبي رحمه الله اعلم ان
سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما كان القرآن فآياه
يتدارسون وفيه تهاوضون ومعانيه يفهمون يستعدون به
في صلواتهم ويأتون به في خطباتهم ويتمسكون في محاملاتهم ويجنون
اليه في جميع حالاتهم فاذا سمعوا انصتوا كما امروا واذا قرؤه تدبروا
واعتبروا وافا حوا طول حرموا حراموا وقبسوا احكامهم يتخلفون
باخلاقه ويعملون على وفاة علماء منهم بان طريق النجاة ونيل الدرجة
وتلوة افضل العبادات واجل القربات فانه جعل الله المتدينين
والصراط المستقيم الذي لا ترغيب به الا هو ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق
عليه كثرة من قال بصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا
اليه دعا المصراط مستقيما يهدي بهن عليه الصلوة والسلام والتسليم
وكان لهم عند سماعه من الاحوال لمقاله وللجلول الذين اذا ذكر الله وطقت
قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
وقال تعالى فاما الذين امنوا افرادهم ايماننا وهم يستبشرون
وقال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم

وغيرهم

وقلوبهم الخ فمر الله وقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى عندك
تخفيين من اليمين عا عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع التائبين
وقال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذ نزل عليهم خزون الودعان
سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخزون للودعان
يكونون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى حكاية عن النبي واذا صرفنا اليك نقرا
من الذين يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى لقوا الى
قومهم منذرين وقال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون الآية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى وقرأ سمع
لدا زركا وزير الرجل وقرأ عليه عبد الله بن مسعود سورة النساء حتى بلغ
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا دعت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لحسبك وفيه عن حذيفة انه
صلى معه ليلة فقرأه فاقتح البقرة قال حذيفة فقلت بركع عبد المنة ففزع
فقلت عبد المنة فمضى حتى حتمتها ثم افتتح بسورة النساء حتى كلفها
ثم افتتح سورة العنكبوت فحتمها يقرأ مترسلا كلما مر بآية فيها تسبيح
سبح واذا مر بآية فيها سؤال سئل واذا مر بآية فيها تعوذ وفي كتاب
ابن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قام ليلة بقوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم
عبادته وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فما زال يكررها حتى صلى
ثم قرأها في صلوة الصبح وقد صح عن عبد الله بن زبير انه كان يقرأ
القرآن كله في ركعة الوتر يستطيع بحيث لا يقدر على الاقتصار على بعضه
وقد ثبت ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سرية
فبات رئيسية لاصحابه فقام يصلي فجاءه العدو فرماه بسهم ثم اصابه